Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انصرفوا الى تصفية الحديث وتصنيفه قبل أن يقوم البخاري بمهمته التي تعد تحولا جديدا في تاريخ الحديث عند السنة ، ومع ذلك لم يرو عن هذه الطبقات التي عاصرته ولا عن التي قبلها وتجاهل الأئمة الكرام الذين حدثوا عن جدهم الرسول وابيهم علي (ع) وعن كرام الصحابة ، لا نقصد ان ندعي انه خال من الرواة المعتنقين لفكرة التشيع ، لان الباحث يجده في بعض الاسانيد يعتمد احيانا على بعض الشيعة كسعيد بن المسيب ، وسعيد بن جبير ، والقاسم بن محمد ، وعبد الملك بن اعين في حديث واحد رواه عنه سفيان بن عيينة في كتاب التوحيد من صحيحه ، والثلاثة الاول وان احيط تشيعهم باكثر من شبهة عند السنيين والشيعيين ، ولكنهم في واقعهم اقرب الى التشيع من التسنن ، لا سيما سعيد بن جبير الذي قتله الحجاج بن يوسف لانه لم يعلن براءته من علي وبنيه (ع) كما نص على ذلك اكثر المؤرخين ، هذا بالاضافة الى ان كتب التراجم السنية لا تعد سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد من رجال الشيعة .

وهب ان هؤلاء واكثر منهم ممن اتهم بالتشيع بين رجال البخاري من الشيعة البارزين والداعين الى التشيع ، فهل يرفع ذلك عن البخاري الذي جاء لتصفية الحديث ، وجمع صحيحه من ستماية الف حديث مسؤولية اهماله لآلاف الرواة والمحدثين من الشيعة الذين شاركوه في رحلاتهم الطويلة لدراسة الحديث ، واهماله لثلاثة من الائمة الذين عاصروه [1] وتجاهله للامام الصادق وولده الكاظم وحفيده الامام علي ابن موسى (ع) وللحسن السبط ، مع اكثاره من مرويات ابي هريرة المدلس [2] وابن هند واتباعه ، وعكرمة الخارجي ، وعروة الناصبي ، وروايته عن عمران بن حطان ورفاقه من الخوارج ، لذا فان الباحث لم

(١) الجواد والهادي والعسكري (ع) .
(٢) بشهادة ابن قتيبة . وشعبة بن الحجاج امام اهل الجرح والتعديل وغيرهما .